

كلمة

حضرة صاحب السمو
الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني
أمير دولة قطر

في

المناقشة العامة للدورة السادسة والستين
للجمعية العامة للأمم المتحدة

نيويورك

21 سبتمبر 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب الفخامة والسعادة رؤساء الدول
والحكومات ،

سعادة رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة ،
سعادة الأمين العام للأمم المتحدة ،

الحضور الكرام ،

إنه لمن دواعي سروري أن أخطب الجمعية
العامة للأمم المتحدة هذا العام حيث يترأسها أحد
أبناء دولة قطر ، سعادة السيد ناصر بن عبد
العزيز النصر ، وأغتنم هذه الفرصة لتهنئته على
انتخابه ، متمنياً له التوفيق والنجاح في مهمته .

كما أود أن أعرب لسلفه سعادة السيد جوزيف
ديس عن الشكر لما قام به من عمل دؤوب أثناء
رئاسته للدورة السابقة . واسمحوا لي كذلك أن
أقـدم بالتهنئة

لسعادة السيد بان كي مون على الثقة التي أولتها
إياه الدول الأعضاء جميعها ، بإعادة تعيينه أميناً
عاماً للأمم المتحدة لولاية ثانية .

السيد الرئيس ،

السيدات والسادة ،

أجاء إليكم من منطقة تزخر بآمال كبيرة ،
وتموج بتيارات قوية ، تطالب شعوبها بالاصلاح ،
حتى تحقق هذه الشعوب أهدافها ، وتتحمل
مسؤولية الوفاء بنصيبها في شراكة المستقبل
الإنساني بكل ما يصحبه من تحديات وما يفتحه من
آفاق للإنسانية جمعاء .

إننا من البداية عرفنا مجال دورنا ، والتزمنا
إطاره ، فنحن مع تعزيز الحوار بين الثقافات
والحوارات ،
ونحن مع تقوية وتمتين العلاقات بين الشعوب ،
ونحن مع ترسيخ التقارب بين القوى ، على أساس
من مبادئ الحق والعدل ، في نطاق تعاون
في الحق تحكمه المبادئ والقوانين والمواثيق
والعهود الدولية التي وضعتها البشرية على مدى
عصور طويلة بالأمس ، لتكون منها ذخيرة لعالم
أفضل في الغد .

وإنكم جميعا لتعلمون أن ظهور الربيع
العربي - بكل ما يمثله في التاريخ العربي
والإنساني - واجه الجميع بمسؤوليات جسام ،
ومواقف تحتم عليهم أن يختاروا .

وكنا نحن بين الذين واجهوا الاختيار ، فمن ناحية كانت لنا دائما سياسة واضحة في قواعد التعامل العربي والإقليمي والدولي ، تقوم على قواعد التفاهم والتصالح والتوافق بين الشعوب والدول ، وفي الوقت ذاته لم نكن نحن أو غيرنا قادرين على أن نغلق السمع والبصر إزاء نداءات جريحة تلتمس نجدة القرييين والبعيدين للمساعدة ضد قهر استبد وطغى .

ومن جانبنا فقد جربنا بكل وسيلة لدينا حتى لم يتبق لنا خيار غير أن نسمع ونتعاطف ، ونرى ونساعد ، مقدرين أن ذلك ليس حلا ، وإنما طارئ عاجل على طريق قضية من أهم قضايا العالم العربي اليوم ، وهي قضية " التغيير " .

السيد الرئيس ،

السيدات والسادة ،

إننا نعرف أن خيار اتنا المبدئية مستقرة وثابتة ، كما نعرف أن استجابتنا اللاحقة للظروف وضع طارئ ، على أنه وضع يستحق أن يستقر على قواعد وأسس من شرائع العلاقات الدولية في العصور الحديثة ، ويتحول من مسؤوليات دول

وقد قلنا رأينا وعرضناه أمامكم هنا في دورات
سابقة وهو أن نظام الأمم المتحدة لا بد له أن يتطور
بما يتناسب مع أوضاع تأكدت فيها حقائق عالم
جديد ، لا تربطه المصالح وحدها ، وإنما لا بد فيه
من توافق يؤكد وجود المبادئ الحاكمة للسلوك
الحضاري ، مع وحدة المصالح جنبا إلى جنب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،